# دوائر ثقافية

| | | |
|---|---|---|
| موقف | تخلّقوا بأخلاق رسول الله ﷺ | العلّامة السيّد محسن الأمين رحمه الله |
| فرائد | التوبة المطهِّرة | إعداد: «شعائر» |
| قراءة في كتاب | (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) للمحقّق الطهراني | قراءة: سلام ياسين |
| بصائر | صلاة يوم الغدير | رواية الشيخ الطوسي قدس سره |
| مصطلحات | الزهد | المحقّق الشيخ حسن المصطفوي |
| مصطلحات | الشهيد | الشهيد الصدر الثاني قدس سره |
| مفكّرة | حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر | إعداد: جمال برو |
| إصدارات | عربية / أجنبية / دوريات | إعداد: ياسر حمادة |

# نصيحة لعموم المسلمين

## تخلّقوا بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله

العلّامة السيّد محسن الأمين رحمه الله

إنّ المسلمين اليوم يقدَّرون بثلاثمائة وخمسين مليوناً؛ منهم تسعون مليوناً من الشيعة*، والباقون من أهل السنّة، وهي قوّة في الكون لا يُستهان بها. ولكنّ تفكّك عُرى المودّة والاتّفاق، وفقْد الرابطة بينهم، أضعف قوّتهم المعنوية والمادية، فأصبحوا عيالاً على غيرهم، وفقدوا استقلالهم، والدولُ التي لها شبه استقلال منهم فاقدة للاستقلال الصناعي والاقتصادي، الذي هو من مقوّمات الاستقلال في الحكم.

ومع هذا كلّه، فهم غافلون عن حاضر أمرهم ومستقبله، مشتغلون بالسفاسف والعداوات المذهبية والعِرقيّة والطائفية، متهاونون بأهمّ فروضهم الدينية، مُضيِّعون لمحاسن دينهم الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية، التي استفادت منها جميع الأمم، وسعدت باتّباع بعضها.

وإذا حصل لأحدهم شيء من حكم موهوم أو إمارة مستمَدّة من الغير، استأثر بها على إخوانه وأثار أضغانهم وحفائظهم، ولم يلتفت إلى أنّه بهم حصل له ما بيده، وعمّا قليلٍ ينتقل إلى غيره.

وأكثر ذوي الملك والإمارة منهم ينحون نحو العادات الأخرى، ويعادون التعاليم الإسلامية، ويسعون جهدهم لإبادتها بالقهر والقوّة، ظنّاً منهم أنّ أصحاب الدول يميلون إليهم ويوالونهم بسبب ذلك، وأنّهم يذهبون بذلك شوطاً بعيداً في اللحاق بهم والاقتباس من قوّتهم ومدنيتهم التي غلبوا بها الأمم.

وهيهات الذي ظنّوا؛ فإنّ العطف والحنان والسيادة والمنعة هي اليوم، وقبل اليوم، ليست لترك العادات الجميلة، والأخلاق النبيلة، والتعاليم الإلهية، والعدل والإنصاف، بل مَن كان ذا قوّة نال العطف والحنان، وأحرز السيادة والمنعة. ومَن ظنّ أنّ الأغيار تحترمه وتراعيه وتقرّ به بترك تقاليده الإسلامية، فقد ظنّ خطأً وارتكب شططاً، بل هو يخسر بذلك عطف شعبه ورعيّته، ولا ينال من غيره إلّا السخرية به.

فأنتم أيّها الإخوان السنّة، كفّوا عن معاداة إخوانكم الشيعة، وعن القدح فيهم، ورميهم بالضلال، وإثارة حفائظهم، والاستئثار عليهم بما هم شركاؤكم فيه. فقد آن لكم أن تعلموا أنّ الذي فرّق بينكم وبينهم هو السياسة.. والسياسة اليوم تقضي عليكم وعليهم باتّفاق الكلمة، والتأمّل الصحيح، وتَرْك التقليد الذميم، (ومعاملتهم على) أنّهم إخوانكم في الدين.

وأنتم أيّها الكُتّاب وحمَلة الأقلام ولسان حال الأمة، إلى متى تقدحون في إخوانكم الشيعة وتنتقصونهم وترمونهم بالعظائم، وتنابزونهم بالألقاب في مؤلّفاتكم ومنشوراتكم، وتثيرون الأضغان وتزيدون الأحقاد، وتوسّعون شقّة الخلاف، تقليداً لبعض مَن حملتهم على ذلك السياسة، وأنتم في هذا الزمن العصيب أحوج إلى الاتّفاق منكم إلى النزاع والشقاق.

وأنتم أيّها الشيعة، عليكم أن تعملوا بما أمَركم به إمامُكم، الإمامُ من أهل البيت؛ جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، من التحبّب إلى إخوانكم أهل السنّة، وزيارتهم والصلاة في جماعاتهم وتشييع جنائزهم وعيادة مرضاهم، وتجنّب كلّ ما يُوغر صدورهم، حتى يقولوا: «**رَحِمَ اللهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ؛ مَا أَحْسَنَ مَا أَدَّبَ بِهِ أَصْحَابَه**»...

وأنتم أيها الأخوان من السنة والشيعة، لا تَتركوا العمل بوصيّة نبيّكم صلّى الله عليه وآله وسلّم، من اللِّين والتساهل مع كلّ أحدٍ، ولما أمر به ربّكم في كتابه العزيز نبيَّه الأكرم صلّى الله عليه وآله، من معاملة الخارجين عن ملّة الإسلام بالرّفق واللّين، تعليماً لكم وتهذيباً لأخلاقكم، بقوله تعالى: ﴿..وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ..﴾ النحل:١٢٥، وغيرها من الآيات البيّنات..

نسأله تعالى أن يوفّق الجميع لما فيه الصلاح والإصلاح.

---

* هذه الأرقام تعود إلى ثلاثينيات القرن الماضي أيام تأليف السيد الأمين لـ(أعيان الشيعة)، ومنه هذا المقال.

أما تعداد المسلمين – من السنة والشيعة – اليوم، فيتجاوز المليار ونصف المليار.

# فرائد

## التوبة المُطَهِّرة

«إنَّ التوبة طهارة. ولَلتائبُ من الذّنب كمَن لا ذنبَ له، والذي لا ذنبَ له طاهرٌ بهذا المعنى بطبيعة الحال.

غير أنَّ التوبة لا تكون حقيقيّةً إلّا مع العزم على التّرْك باستمرار، لكي تكون توبةً نصوحاً ﴿..تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا..﴾ التحريم:٨، يعني توبةً (يُخلِص) فيها العبدُ لربِّه ويَعِدُه (صادقاً) بعدم العودة إلى الذّنب. وأمّا التوبة مع إهمال هذه الجهة، فهي وإن كانت حَسَنة، إلّا أنّه ورد في بعض الروايات أنّها أشبهُ بالاستهزاء؛ لأنّك تُذنب ثمّ تتوب، ثمّ تُذنب ثمّ تتوب، ثمّ تُذنب وهكذا. وليس لها ذاك الأثرُ الحقيقيّ».

(الشهيد الصدر الثاني، ما وراء الفقه)

## لولا عليّ لم يكن لفاطمة كفؤ

وفي القوي كالصحيح، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سمعته يقول: **لَوْلا أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى خلَقَ أميرَ المُؤْمِنينَ عَلَيْهِ السَّلامُ لِفاطَمَةَ عَلَيْها السَّلامُ، ما كانَ لَها كُفؤٌ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ، [من] آدَم فَمِنْ دونِهِ**»، ويدلّ أيضاً على أفضليّة عليٍّ، عليه السلام على الأنبياء، كما يدلّ عليه آية المباهلة والأخبار المتواترة.

(المجلسي الأول، روضة المتقين)

## إسلام عليٍّ وخديجة

روى عيسى بن المستفاد ممّا رواه في كتاب (الوصيّة)، قال حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام، قال: «**سَأَلْتُ أَبا جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما السَّلامُ، عَنْ بَدْءِ الإِسْلامِ، كَيْفَ أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَكَيْفَ أَسْلَمَتْ خَديجَةُ؟ فَقالَ لي أَبي: إِنَّهما لَما دَعاهُما رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقالَ: يا عَلِيُّ وَيا خَديجَةُ، إِنَّ جَبْرَئيلَ عِنْدي يَدْعوكُما إِلَى بَيْعَةِ الإِسْلامِ، فَأَسْلِما تَسْلَما، وَأَطيعا تُهْدَيا! فَقالا: فَعَلْنا وَأَطَعْنا يا رَسولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**».

(الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، بحوث فقهيّة مهمّة)

## تاريخ زفاف الأمير والزهراء عليهما السلام

«(إقبال الأعمال): بإسناده إلى شيخنا المفيد في كتاب (حدائق الرياض)، قال: ليلة إحدى وعشرين من المحرّم، وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة، كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله، إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام، يستحبّ صومه شكراً لله تعالى لما وفّق من جمع حجّته وصفوته».

(المجلسيّ، بحار الأنوار)

## «هل» بمعنى «قد»

أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ..﴾ الإنسان:١، قال: معناها قد أتى. و«هل» قد تكون بمعنى «ما»، قالت ابنة الحمارس: «هَلْ هِيَ إِلّا حِظَةٌ أَوْ تَطْليق»، أي: ما هي، فلهذا أُدخلت إلّا.

(الجوهري- الصحاح)

# (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) للمحقّق الطهراني

## مرجعية موسوعية نادرة لكُتب الإمامية

قراءة: سلام ياسين

**الكتاب:** (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) [٢٥ مجلّداً]

**المؤلّف:** آغا بزرك الطهراني، الشيخ محمّد محسن بن علي (ت: ١٩٧٠م)

**الناشر:** «دار الأضواء»، بيروت ١٩٨٣م

(الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، موسوعة تُعنى برصد مصنّفات علماء الشيعة، قام بتأليفها الشيخ محمّد محسن بن علي المعروف بـ «آغا بزرك الطهراني». وتُعدّ (الذريعة) أكبر دائرة معارف حول مؤلفات المسلمين الشيعة، حيث بلغ عدد صفحاتها بمجلداتها الخمسة والعشرين (١١٢٣٩) صفحة، وقد دُوّنت حسب الترتيب الهجائي، وعرّف المؤلّف فيها (٥٣٥١٠) كتاباً؛ ما بين مؤلَّف ومصنَّف ومترجَم إلى اللغات الفارسية، والعربية، والتركية، والأوردية، في مواضيع عدّة.

واعتمد آغا بزرك في تأليف موسوعته القيّمة هذه على الفهارس الأوّلية للشيعة، واستَشهد بكلام مَن يثق بهم. وقد استغرق طبع ونشر هذه المجموعة في قمّ والنجف الأشرف أكثر من أربعين سنة، كما تمّ طبع بعض المجلدات بعد وفاة المؤلّف. وضُمّ إلى تلك المجلدات مجلّد واحد، يمكن اعتباره مستدرك (الذريعة) الأول، وقد ذكرت فيه كُتب لم يشر إليها صاحب (الذريعة).

ولا يُعدّ كتاب (الذريعة) دائرة معارف فحسب، بل يقوم آغا بزرك الطهراني في هذه المجموعة بكتابة بحوث علمية أحياناً، إضافة إلى جمع التراث الشيعي المكتوب.

### المؤلّف

هو الشيخ محمّد محسن بن علي الطهراني، المعروف بـ «آغا بزرك الطهراني»، فقيه ومؤرّخ إمامي، له مؤلّفات عدة أشهرها (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، موضوع هذه القراءة، و(طبقات أعلام الشيعة) ، من القرن الرابع حتى الرابع عشر للهجرة.

توفّي آغا بزرك في النجف الأشرف، سنة ١٩٧٠م عن أربعة وتسعين عاماً، ودُفن في مكتبته التي وُقفت للطلاب والعلماء، بناءً على وصيّته.

### دوافع التأليف

كتب علي نقي المنزوي نجل الشيخ آغا بزرك، أنّ الرأي الذي أبداه جرجي زيدان في كتابه (آداب اللغة العربية)، في أنّ القرون الأولى للإسلام تخلو من فقهاء شيعة بارزين، دفع ثلاثة من علماء الشيعة، هم: السيد حسن الصدر، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، وآغا بزرك الطهراني إلى الردّ العملي والعلمي الشافي على هذا الافتراء. فألّف آغا بزرك (الذريعة) لأسباب عقائدية، وللتعريف بمؤلفات وإنجازات علماء الشيعة الواسعة والمتنوعة. وألف الشيخ كاشف الغطاء كتاب (أصل الشيعة وأصولها)، أما السيد الصدر فقد تصدّى لتأليف كتاب (تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام).

بالإضافة إلى ذلك، وكما يُعرف من مقدّمة المؤلِّف، أنّ أُنسه بمؤلفات علماء الشيعة، وإغفال كثير من تلك المؤلفات والكتب من قبل الآخرين، وسدّ النقص الذي اعترى أهمّ معجم متأخّر إسلامي للمؤلّفات (كشف الظنون، تأليف حاجي خليفة)، سيّما في ما يخصّ مؤلفات علماء الشيعة، كان الدافع وراء تأليف هذا الكتاب. وتجدر الإشارة إلى دور العلماء والمحقّقين، أمثال السيد حسن الصدر في الحثّ على تصنيف هذه الموسوعة.

### مصادر الذريعة

استعان آغا بزرك في تأليف (الذريعة) بفهارس كتب الشيعة المتوفّرة يومئذٍ، ومنها ما يلي:

* (فهرست أبو جعفر الطوسي).
* (فهرست أبو العباس النجاشي).
* (فهرست العلماء) لابن شهرآشوب المازندراني السّروي.
* (أمل الآمل) للشيخ الحرّ العاملي.

* (خاتمة المستدرك) للشيخ ميرزا حسين النوري.

كذلك اعتمد المؤلّف الشيخ آغا بزرك في تأليف الكتاب على المكتبات المختلفة، وطالع مؤلّفات مطبوعة ومخطوطات، كما أنّه استند أحياناً إلى كلام مَن وثق بهم.

ويمكن القول إنّ مصادر آغا بزرك في تأليف (الذريعة) هي المكتبات العامّة والخاصّة، وكتب الرجال والتاريخ، وفهارس المكتبات وفهارس مكتوبة بواسطة أهل الخبرة وأهل العلم.

## التسمية وأسلوب التأليف

اعتنى المؤلّف بعرض مؤلفات وكتب المسلمين الشيعة خلال أربعة عشر قرناً من تاريخ الإسلام. ويقول حول تسمية كتابه: «لمّا تمّ ترتيب أجزاء الكتاب، عرضته على السيّد حسن الصدر فأثنى عليه، واختار له عنوان (الذريعة إلى معرفة مصنفات الشيعة)».

ويقول المؤلّف حول هذه التسمية أنها تطابق تاريخ بداية التأليف على حساب الجمّل.

رُتّب الكتاب على أساس ترتيب الحروف الهجائية، وقد جمع مؤلّفات وكتب الشيعة من القرن الأول حتّى سنة ١٣٧٠ للهجرة [١٩٥٠م]. عدد مجلدات هذه المجموعة في النسخة المخطوطة ستّة مجلّدات، وفي النسخة المطبوعة ٣٠ مجلّداً، إلّا أنّ المجلدات الخمسة الأخيرة تعدّ مستدركات (الذريعة).

## أهم مضامين المجلدات

(الذريعة) موسوعة لمؤلفات المسلمين الشيعة - الإمامية وغير الإمامية - وعدد قليل من مؤلفات السنّة ذات الصّلة بالشيعة. وتشتمل هذه المجموعة على أكثر من خمسين ألف تأليف، وتصنيف، وترجمة إلى الفارسية والتركية والأردية والغوجاراتية.

**نُشير في ما يلي بإيجاز إلى أهمّ المجلّدات وما تضمّنته:**

* **المجلّد الأول**: يحتوي على ثلاث مقدّمات من المؤلّف، والشيخ محمّد علي الأردوبادي، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وتقريظ السيد حسن الصدر، كما يشير المؤلف إلى ثمانمائة إجازة من إجازات علماء الشيعة وطبقات علماء الشيعة.

* **المجلّد الثاني**: يتضمّن الأصول الأربعمائة الحديثية للشيعة.

* **المجلّد الرابع**: ذكر فيه تاريخ تدوين المذكّرات التاريخية، وفهرساً بكُتب التفسير.

* **المجلّد الخامس**: ذكر فيه المؤلف كتب علم الكلام لعلماء الشيعة والتي تضمّ ردوداً على الشُّبهات.

* **المجلّد السادس**: عرض ٧٦٣ كتاباً حديثياً، تذكرها المصادر الشيعية المهمّة. كما أنه في نهاية هذا المجلد، ونهاية اللذَين يليانه أورد فهارس المكتبات التي تردَّد عليها.

* **المجلّد السابع**: قِسما «الخمسة» و«الخطبة» لهما أهمية خاصة.

* **المجلد الثامن**: من الأقسام النافعة فيه؛ قسم تاريخ كتابة دائرة المعارف، وقسم تاريخ كتابة القصة، وقسم تاريخ كتابة الدعاء، والمذكرات التاريخية.

**يُعدّ كتاب (الذريعة) من أبرز المنجزات التي عرفتها المكتبة الإسلامية في العصور الحديثة، فهو عمل توثيقي جامع لأهمّ مؤلّفات علماء الشيعة الإمامية في مجال الحديث، والفقه، والتفسير، وعلم الأصول، والكلام والفلسفة، وسواها**

* **المجلّد التاسع**: يُعنى بالشعر الشيعي وشعراء الشيعة ورُتّب حسب اسم الشاعر. ذكر المؤلّف (٨٥٠٠) شاعراً شيعيّاً، وقام بفهرسة الشعراء حسب نسبهم. كما أنّه قسّم الشعراء إلى فئات حسب المدن والمهنة والأسرة. وفي فهرسٍ آخَر رتّب آثار الشعراء حسب ترتيب الحروف.

* **المجلّد العاشر**: يشير إلى المؤلّفات الكلامية، والكتب الرجالية.

* **المجلّد الثاني عشر**: فيه إشارة إلى «الزيج» في تاريخ علم النجوم، و(ساقى نامه) في تاريخ الأدب في العهد الصفوي.

* **المجلّد التاسع عشر**: يتضمّن ١١٥٠ مثنوي (النظم المزدوج حيث يتّحد شطرا البيت الواحد، ويكون لكلّ بيت قافيته الخاصّة، وبذلك تتحرّر المنظومة من القافية الموحّدة).

* **المجلّد العشرون**: ذُكرت فيه نبذة موجزة عن حياة المؤلّف الشيخ آغا بزرك في ١٢ صفحة.

* **المجلّد الرابع والعشرون**: يتضمّن تاريخ علم النجوم في «قسم النجوم»، وفي «قسم النوادر» يذكر تاريخ المؤلفات الصغيرة في القرون الثلاثة الأولى.

قصارى الأمر، يُمكن القول إنّ كتاب (الذريعة) للمحقّق الطهراني، هو من أهمّ الأعمال الموسوعية التي تأخذ مكانتها المرجعية في عالم التحقيق العلمي لكتب المذهب الإمامي ومنجزات علمائه.

# ..ومَن بِهم وبِمُوالاتِهم رَضيتَ لنا الإسلامَ ديناً

رواية الشيخ الطّوسي قدس سره

**من بركات يوم الغدير، صلاةُ ركعتين وردت في أمّهات كتب الدعاء، وتنقلها «شعائر» برواية الشيخ الطوسي قدّس سرّه، تُصلّى قبل الزوال بنصف ساعة، والتي عقّب السيّد ابن طاوس في (الإقبال) في آخرها بقوله: «ثمّ سَل بعد ذلك حوائجك للآخرة والدنيا، فإنّها والله والله مقضيّة في هذا اليوم».**

قال الشيخ الطوسي قدّس سرّه في (مصباح المتهجّد): «إذا كان يوم الغدير وحضرت عند أمير المؤمنين عليه السلام، أو في مسجد الكوفة، أو حيث كان من البلاد، فاغتسل في صدر النهار منه، فإذا بقي إلى الزوال نصف ساعة، فصلِّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة منهما (فاتحة) الكتاب مرّة واحدة، و(قل هو الله أحد) عشر مرّات، وآية (الكرسي) عشر مرّات، و(إنّا أنزلناه) عشر مرّات، فإذا سلّمت عقّبت بعدهما بما ورد من تسبيح الزهراء، عليها السلام، وغير ذلك من الدعاء، ثمّ تقول:

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾.

اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وكَفَى بِكَ شَهِيداً، وأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وأَنْبِيَاءَكَ وحَمَلَةَ عَرْشِكَ وسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وأَرْضِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا نعبُدُ سِوَاكَ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُون عُلُوّاً كَبِيراً.

وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، عَبْدُكَ ورَسولُكَ، وأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَبْدُكَ ومَوْلَانا، رَبَّنا سَمِعْنا وأَجَبْنا وصَدَّقْنا الْمُنادِيَ رَسولَكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، إِذْ نادَى بِنِداءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، وحَذَّرْتَهُ وأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، ولَمَّا بَلَّغَ رِسَالاتِكَ عَصَمْتَهُ مِن النَّاسِ، فَنادَى مُبَلِّغاً عَنْكَ: أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، ومَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، ومَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، رَبَّنا قَدْ أَجَبْنا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ مُحَمَّداً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، عَبْدَكَ ورَسولَكَ، إِلَى الْهَادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين ومَوْلَاهُمْ ووَلِيِّهِمْ، رَبَّنا واتَّبَعْنا مَوْلَانا ووَلِيَّنا وهَادِيَنا ودَاعِيَنا ودَاعِيَ الْأَنامِ وصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وحُجَّتَكَ الْبَيْضاءَ وسَبِيلَكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ، هُوَ ومَنِ اتَّبَعَهُ وسُبْحانَ اللهِ وتَعالى عَمَّا يُشْرِكُون، وأَشْهَدَ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي المهديّ الرَّشِيدُ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ: وإِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

اللّهُمَّ فَإِنَّا نشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ والْهَادِي مِنْ بَعْدِ نبِيِّكَ التَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وأَمِيرِ الْمُؤْمِنِين وقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِين وحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ ولِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وأَنَّهُ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ ودَيَّانُ دِينِكَ وخَازِنُ عِلْمِكَ وأَمِينُكَ الْمَأْمُونِ، الْمَأْخُوذُ مِيثَاقُهُ ومِيثَاقُ رَسولِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وبَرِيَّتِكَ، شَاهِداً بِالْإِخْلَاصِ لَكَ والْوَحْدَانِيَّةِ والرُّبوبِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وأَنَّ مُحَمَّداً، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، عَبْدُكَ ورَسولُكَ، وأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين، جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ والْإِقْرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامُ وَحْدَانِيَّتِكَ وكَمَالُ دِينِكَ وتَمَامُ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وبَرِيَّتِكَ، فَقُلْتَ وقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾، فَلَكَ الْحَمْدُ بِمُوَالاتِهِ وإِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنا بِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِكَ ومِيثَاقِكَ وذَكَّرْتَنا ذَلِكَ، وجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ والتَّصْدِيقِ بِمِيثَاقِكَ ومِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ، ولَمْ تَجْعَلْنا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغَيِّرِين والْمُبَدِّلِين والْمُحَرِّفِين والْمُبْتَكِين آذَانَ الْأَنْعَامِ والْمُغَيِّرِين خَلْقَ اللهِ، ومِن الَّذِين ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِ﴾، وصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ والصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِين والنَّاكِثِين والْمُغَيِّرِين والْمُكَذِّبِين بِيَوْمِ الدِّينِ مِن الْأَوَّلِين والْآخِرِين.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنا بِالْهُدَى الَّذِي هَدَيْتَنا بِهِ إِلَى وُلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نبيِّكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، والْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِين وأَعْلَامِ الْهُدَى ومَنارِ الْقُلُوبِ والتَّقْوَى والْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وكَمَالِ دِينِكَ وتَمَامِ نِعْمَتِكَ، ومَنْ بِهِمْ وبِمُوَالاتِهِمْ رَضِيتَ لَنا الْإِسْلَامَ دِيناً، رَبَّنا فَلَكَ الْحَمْدُ آمَنَّا وصَدَّقْنا بِمَنِّكَ عَلَيْنا بِالرَّسولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَالَيْنا وَلِيَّهُمْ وعَادَيْنا عَدُوَّهُمْ، وبَرِئْنا مِن الْجَاحِدِين والْمُكَذِّبِين بِيَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَان ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ، يَا مَنْ هُو كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، إِذْ أَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ بِمُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ الْمَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، وقُلْتَ وقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿وَقِفُوهُمْۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾، ومَنَنْتَ عَلَيْنا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ (لَكَ) وبِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاةِ بَعْدَ التَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وأَكْمَلْتَ لَنا بِهِمُ الدِّين وأَتْمَمْتَ عَلَيْنا (بِهِمُ) النِّعْمَةَ وجَدَّدْتَ لَنا عَهْدَكَ وذَكَّرْتَنا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانا، وجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ ولَمْ تُنْسِنا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ شَهِدْنَآ﴾، بِمَنِّكَ ولُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنا، ومُحَمَّدٌ عَبْدُكَ ورَسولُكَ نبيُّنا، وعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا وجَعَلْتَهُ آيَةً لِنبيِّكَ عليهِ السّلام، وآيَتَكَ الْكُبْرَى والنَّبَأَ الْعَظِيمَ ﴿ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾ وعَنْهُ مَسْؤولُون.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَان مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِالْهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَنْ تُبَارِكَ لَنا فِي يَوْمِنا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنا بِهِ وذَكَّرْتَنا فِيهِ عَهْدَكَ ومِيثَاقَكَ، وأَكْمَلْتَ دِيننا وأَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وجَعَلْتَنا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ والْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ الْمُكَذِّبِين بِيَوْمِ الدِّينِ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ وأَنْ تَجْعَلْنا مِن الْمُوفِين ولَا تُلْحِقَنا بِالْمُكَذِّبِين، واجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِين واجْعَلْنا مَعَ (واجْعَلْ لنا من) الْمُتَّقِين إِمَاماً ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾، واحْشُرْنا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نبيِّكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِين، واجْعَلْنا مِن الْبُرَآءِ مِنَ الَّذِين هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ ويَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِين، وأَحْيِنا عَلَى ذَلِكَ مَا أَحْيَيْتَنا واجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسولِ سَبِيلًا، واجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ (إِلَيْهِمْ)، واجْعَلْ مَحْيَانا خَيْرَ الْمَحْيَا، ومَمَاتَنا خَيْرَ الْمَمَاتِ، ومُنْقَلَبَنا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ، عَلَى مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ ومُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، حَتَّى تَوَفَّانا وأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ والْمَثْوَى فِي جِوَارِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ، لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ، ﴿رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾، اللَّهُمَّ واحْشُرْنا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ آلِ رَسولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وعَلَانِيَتِهِمْ وشَاهِدِهِمْ وغَائِبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعَالَمِين جَمِيعاً، أَنْ تُبَارِكَ لَنا فِي يَوْمِنا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنا فِيهِ بِالْمُوَافَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَهُ (عَهِدْتَ بِهِ) إِلَيْنا، والْمِيثَاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ والْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُتِمَّ [تتمّم] عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، ولَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً واجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، ولَا تَسْلُبْناهُ أَبداً ولَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً، وارْزُقْنا مُرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدَى وتَحْتَ لِوَائِهِ وفِي زُمْرَتِهِ، شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

# الزُّهد
## العيشُ في الدنيا للآخرة

المحقّق الشيخ حسن المصطفوي*

**الزُّهْدُ**: خلافُ الرغبة، والزّاهِدُ في الدنيا: التاركُ لها ولما فيها، والجمع زُهّاد. **والإزهاد**: الفقر. **والزَّهيدُ**: القليل من كلّ شيء.

* في (المصباح المنير) للفيومي: «زَهَدَ في الشَّيْءِ وَزَهَدَ عَنْهُ أيضاً زَهْداً وَزَهادَةً: بمعنى تركَه وأعرض عنه، فهو زاهِدٌ، والجمع زهّاد. ويقال للمبالغة زهّيد.

وَزَهِدَ يَزْهَدُ، لُغَة. ويتعدّى بالتضعيف فيقال زَهَّدْتُهُ فيه، وهو يَتَزَهَّدُ فيه، كما يقال يَتَعَبَّدُ. وقال الخليل: الزَّهادَةُ في الدنيا والزُّهْدُ في الدّينِ، وشيءٌ زهيدٌ مثل قليل لفظاً ومعنى».

* وفي (مقاييس اللغة) لابن فارس: «زَهَدَ: أصلٌ يدلُّ على قلّةِ الشَّيْءِ. والزَّهيدُ: الشَّيْءُ القليل، وهو مُزْهِدٌ: قليلُ المال. قال اللحيانيّ: يقال رجلٌ زهيدٌ: قليل المَطْعَمِ، وهو ضَيّقُ الخُلُقِ أَيْضاً. وقال بعضهم الزَّهيد: الوادي القليلُ الأخذ للماء. والزَّهادُ: الأرضُ الَّتي تسيلُ من أدنى المطر. وممّا يقربُ من الباب قولهم: خذْ زَهْدَ ما يَكْفيكَ - أي قَدْرَ ما يَكْفيكَ».

* وفي (أساس البلاغة) للزمخشري: «زَهِدَ في الشَّيْءِ: رَغِبَ عَنْهُ. وفُلانٌ زاهِدٌ زهيدٌ بيّنُ الزهادة، والزُّهدُ وهي قلَّةُ الطُّعْمِ، ويقال زَهيدُ الطُّعْمِ. وقد أَزْهَدَ إزْهاداً. وَقَدَّمَ إليهم طَعاماً فتزاهدوه، أي رأوه زهيداً قليلاً وتحاقروه..

ومن المجاز وادٍ زَهيدٌ: قليل الأخذ للماء. ورجلٌ زهيدٌ: قليل الخير. والنّاسُ يُزَهِّدونَهُ: يُبَخِّلونَهُ. وهو زَهيدُ العَيْنِ: يُقْنِعُهُ القَليلُ. وَنَقيضُهُ رَغيبُ العَيْنِ. وَله عَيْنٌ زَهيدةٌ وَعَيْنٌ رَغيبَة».

### التحقيق

الأصل الواحد في هذه المادّة: هو ما يقابل الرغبة، أي الميل الشديد والرغبة إلى التَّرْك.

* فإنّ الترك هو رفع اليد قهراً أو اختياراً في ما كان مقدوراً.

* والتخلية هو الفراغ عمّا كان عليه.

* والزيغ تمايلٌ عن الحقّ.

* والرغبة هو التمايل الأكيد، كما أنّ الشوق هو الرغبة الأكيدة.

* والإعراض هو جعل الشَّيء في جانبٍ وعَرَض.

* والانصراف هو عدولٌ إلى جانبٍ آخر.

**والفرق بين إطلاقات: زَهَدَهُ، زَهَدَ عَنْهُ، وَزَهَدَ فيهِ، زَهَدَ إِلَيْهِ؛ هو:**

* أنّ النظر في الأوّل (زهده) إلى نفس المفعول، من حيث هو.

* وفي الثاني (زهد عنه) يكون النظر إلى موردٍ معيّن بالإعراض عنه.

* وفي الثالث (زهد فيه) يكون النظر إلى جميع خصوصيّات المورد ومتعلّقاته.

* وفي الرابع (زهد إليه) يتحقّق الزهد بنظرٍ إلى جانبه.

**وأمّا الزهد المتعارف**: فهو الزهد في الدنيا، أي تركٌ أكيدٌ للرغبة في ما يتعلّق بالحياة الدنيا، بأنْ لا يكون له تعلُّق ورغبة باطنيّة إلى الدنيا وزينتها، وتكون معيشته في هذه الدنيا للآخرة.

قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ يوسف: ٢٠، أي وكانت السيّارة من الزاهدين في ما يتعلّق بيوسف عليه السلام من شرائه ومباشرتهم في تحوّلات أمره، ولم تكن لهم رغبة في التعلُّق به والاستفادة منه، خوفاً من عواقب هذا الأمر، والابتلاء به.

* (التحقيق في كلمات القرآن الكريم)

# الشّهيد

الشّهيد الصدر الثاني * قدس سره

للشهيد عدة معاني في اللُّغة: نذكر أهمّها:

* **فالشّهيد**: اسمٌ من أسماء الله سبحانه وتعالى.

* **والشّهيد**: الشّاهدُ في حقٍّ ونحوه.

* **والشّاهد والشّهيد**: الحاضر.

وما يهمّنا منها هو المعنى الأخير، حيث قالوا: «**الشّهيد: المقتولُ في سبيل الله. والجمع: شهداء. والاسم: الشهادة. واستُشهد: قُتل شهيداً. وتشهّد: طلبَ الشهادة**».

**وقالوا في سبب تسميته بالشّهيد:**

١ – كأنّ أرواحهم أُحضرت دار السلام أحياء، وأرواح غيرهم أُخِّرت إلى البعث.

٢ – سمِّي الشّهيد شهيداً لأنّ الله وملائكته شهودٌ له بالجنّة.

٣ – وقيل سمُّوا شهداء لأنّهم ممّن يشهد يوم القيامة مع النّبيّ صلّى الله عليه وآله، على الأمم الخالية. قال الله عزّ وجلّ: ﴿..لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ..﴾ البقرة:١٤٣. قال أبو منصور الأزهريّ: «والشَّهادة تكون للأفضل فالأفضل من الأُمّة، فأفضلهم مَن قُتل في سبيل الله».

٤ – وقيل: لأنّه حيٌّ لم يمت، كأنّه شاهدٌ، أي حاضر.

٥ – وقيل: لأنّ ملائكة الرحمة تشهده، أي تحضرُه.

٦ – وقيل: لقيامه بشهادة الحقّ في أمر الله حتّى قُتل.

٧ – وقيل: لأنّه يشهد ما أعدّ الله له من الكرامة بالقتل. وقيل غير ذلك، فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول، على اختلاف التأويل.

## الشّهيد في السنّة الشريفة

يستفاد من السُّنّة الشّريفة بهذا الصدد، أنَّ هذه الشّهادة تحدث لأحد أمرين:

**الأمر الأوّل**: القيام بوظيفة شرعيّة ضروريّة، واجبة أو مستحبّة، وحصول الموت بسببها، كالذي قُتل في سبيل ماله وعرضه. ومَن قُتل لأنّه قال كلمة الحقّ أمام سلطانٍ جائر.

**الأمر الثاني**: الموت مع حصول قدرٍ داهم، لا بدّ للفرد في ردّه، كالغرَق والحرَق والهدْم، وبعض أنواع المرض المؤدّي إلى الوفاة، بل جميعها، ما لم يكن من الفرد تسامحٌ في إيجادها أو استمرارها. وأعظم أنواع الشهادة عند العارفين، هو أن يصبح الفرد شاهداً أو مشاهِداً لدرجات الرحمات الخاصّة العليا المُعدّة عند الله سبحانه، لأوليائه والخاصّة من خلقه. ولعلّ المقتول في سبيل الله تعالى، إنّما سمِّي بذلك لأجل بلوغه شيئاً من هذه الدرجات من أجل همّته في طاعة الله، عزّ وجلّ، حتّى حصول الوفاة له.

## سادة الشُّهداء

وسيّد الشُّهداء، لقبُ تشريفٍ عظيمٍ يُطلَق على ثلاثة؛ كلّهم عظماء نالوا الشهادة في صدر الإسلام.

**فأوّلهم**: في نيل الشهادة حمزة سيّد الشُّهداء وأسد الله ورسوله، الذي قُتل في جيش رسول الله صلّى الله عليه وآله، في غزوة أُحد.

**وثانيهم**: في الترتيب التاريخيّ أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين الإمام عليّ بن أبي طالب، صلوات الله عليه، وقد ورد في الدعاء: «**السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ**». وأحرى به أن يكون كذلك، لعظمة ذاته: بل هو أَوْلى من الاثنين الأخيرين الملقّبين بهذا اللّقب الجليل [الإمام الحسين والحمزة عليهما السلام]، لأنّه خيرٌ منهما، وأعظم منزلة، وأعلى درجةً عند الله بلا إشكال. بل هو إمامهما وقائدهما ووليّهما المفترض الطاعة أمام الله سبحانه لهما. فهو أَوْلى أن يكون سيّد الشُّهداء منهما، بالرغم من جلالة قدرهما.

**وثالثهم**: في الترتيب التاريخي الإمام السبط سيّد شباب أهل الجنة وسيّد الشُّهداء الإمام الحسين بن عليّ عليه السَّلام، وتسميته بهذا اللقب أوضحُ من الشَّمس فلا تحتاج إلى نقل. وفي الحديث «**لا تَطْلُبْ أَثَراً بَعْدَ عَيْن**».

* مختصَر عن كتابه (ما وراء الفقه)

## حِكَم

# واستَشِر في أمرك الذين يخشون الله

**من أقوال الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام:**

* «قُم بالحقِّ واعتَزِل ما لا يَعنيك. وتجنَّب عدوَّك واحذَرْ صديقَك من الأقوام، إلّا الأمين، وَلَا أَمِينَ إلّا مَن خَشِيَ الله. ولا تَصحَبِ الفاجر، ولا تُطلِعه على سرِّك. واستَشِر في أمرك الذين يخشون اللّهَ».
* «ما من عبدٍ يَمتنع من معونة أخيه المسلم والسّعي له في حاجته، قُضيت أو لم تُقضَ، إلَّا ابتُلي بالسَّعي في حاجةِ مَن يأثمُ عليه ولا يُؤجَر.
وما من عبدٍ يَبخلُ بنفقةٍ يُنفقها في ما يُرضي الله إلّا ابتُلِيَ بأن يُنفِقَ أضعافَها في ما أَسخَط الله».
* «إن الله جَعل للمعروفِ أهلاً من خَلقه، حبَّب إليهم المعروفَ وحبَّب إليهم فعالَه، ووجَّه لِطلّاب المعروف الطلبَ إليهم، ويسَّر لهم قضاءَه كما يسَّر الغيثَ للأرض المُجدبة ليُحييها ويُحيي أهلها.
وإنَّ الله جعلَ للمعروف أعداءَ من خلقه، بغَّضَ إليهم المعروفَ وبغَّض إليهم فعالَه. وحظرَ على طلّاب المعروف التوجُّه إليهم، وحظَر عليهم قضاءَه، كما يُحَرِّمُ الغيثَ عَلى الأرض المُجدبة ليُهلكَها ويُهلكَ أهلَها، وما يَعفوُ الله (عنه) أكثَر».

## لغة

### حجج

* الحَجُّ: **القَصْدُ**؛ حَجَّ إلينا فُلانٌ أي قَدِمَ، وَرَجُلٌ **محجوجٌ**: أَي مَقْصودٌ. وقد حَجَّ بنو فلان فلاناً إذا أَطالوا الاختلاف إليه؛ قالَ ابْنُ السّكّيت: يُكْثِرُونَ الاختلاف إليه؛ هذا الأَصل، ثمّ تُعُورِفَ استعماله في القصد إلى مكّة للنُّسُكِ والحَجِّ إلى البَيْتِ خاصّة.
* والحجُّ: **قَصْدُ التَّوَجُّهِ إلى البَيْتِ بِالأَعْمالِ المَشْروعَةِ فَرْضاً وَسُنَّة**، تقول حَجَجْتُ البَيْتَ أَحُجُّهُ حَجًّا. والحِجُّ، بالكسر: الاسم، والحِجَّةُ المَرَّة الواحِدَة، وهو من الشَّواذِّ لأَنَّ القياسَ بِالفَتْحِ.
ورَجُلٌ حاجٌّ، وقَوْمٌ حُجَّاجٌ وحَجِيجٌ. ويقال للرَّجُلِ الكَثيرِ الحَجِّ: إِنَّهُ لَحَجَّاجٌ، بفتح الجيم. وامْرَأَةٌ حاجَّةٌ ونِسْوَةٌ حَواجُّ بَيْتِ الله، بالإِضافةِ، إِذا كنّ قد حَجَجْنَ، وإِن لم يَكُنَّ قد حَجَجْنَ قُلْتَ: حَواجُّ بَيْتَ اللهِ، فَتَنْصُبُ البَيْتَ.
* وقوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ...﴾ هي شوَّال وذو القعدة وعشرٌ من ذي الحجّة. وقال الفرّاء معناه وقتُ الحجّ هذه الأَشهرُ.
* **وذو الحِجَّةِ**: شهرُ الحَجِّ، سُمِّيَ بذلك لِلحَجِّ فيه.
* **والمَحَجَّةُ**: الطريق، وقيل: جادَّةُ الطَّريقِ.
* **والحُجُجُ**: الطرُقُ المُحَفَّرَةُ.
* **والحُجَّة**: البُرْهان، وقيل: الحُجَّة ما دُوفِعَ به الخصم، وجمعها حُجَجٌ وحِجاجٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنّما سُمِّيَتْ حُجَّةً لأَنّها تُحَجُّ؛ أَيْ تُقْصَدُ وكذلك مَحَجَّةُ الطَّريقِ هي المَقْصِدُ.
* **ورَجُلٌ مِحْجاجٌ**: أَي جَدِلٌ. **والتَّحاجُّ**: التَّخاصُم.
* **والحَجاجُ والحِجاجُ**، بفتح الحاءِ وكسرها: العَظْمُ النابِتُ عليه الحاجِبُ، والحِجاجُ العَظْمُ المُسْتَديرُ حَوْلَ العَيْنِ.

(لسان العرب، وغيره)

## تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

# ابن بطوطة: ابن تيميّة، مجسِّم، وفي عقله خلل

«.. وكان بدمشق من كبار الفقهاء الحنابلة تقيّ الدين بن تيمية، كبير الشام يتكلّم في الفنون، إلّا أنّ في عقله شيئاً. وكان أهل دمشق يعظّمونه أشدّ التعظيم، ويعِظُهم على المنبر. وتكلّم مرّة بأمرٍ أنكره الفقهاء ورفعوه إلى الملك الناصر، فأمر بإشخاصه إلى القاهرة، وجُمِعَ القضاة والفقهاء بمجلس الملك الناصر، وتكلّم شرف الدين الزواوي المالكي، وقال: إنّ هذا الرجل قال كذا وكذا، وعدّد ما أنكر على ابن تيمية، وأحضر العقود بذلك ووضعها بين يدي قاضي القضاة.

وقال قاضي القضاة لابن تيمية: ما تقول؟ قال: لا إله إلّا الله، فأعاد عليه، فأجاب بمثل قوله. فأمر الملك الناصر بسجنه فسُجن أعواماً... ثمّ إنّ أمّه تعرّضت للملك الناصر وشكت إليه، فأمر بإطلاقه إلى أن وقع منه مثل ذلك ثانية.

وكنت إذ ذاك بدمشق، فحضرته يوم الجمعة وهو يعِظُ الناس على منبر الجامع ويذكّرهم. فكان من جملة كلامه أن قال: «إنّ الله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا»، ونزل درجة من درج المنبر فعارضه فقيه مالكي يعرف بـ«ابن الزهراء»، وأنكر ما تكلّم به.

فقامت العامّة إلى هذا الفقيه وضربوه بالأيدي والنعال ضرباً كثيراً، حتّى سقطت عمامته... واحتملوه إلى دار عزّ الدين بن مسلم قاضي الحنابلة، فأمر بسجنه وعزّره بعد ذلك. فأنكر فقهاء المالكية والشافعية ما كان من تعزيره ورفعوا الأمر إلى ملك الأمراء سيف الدين تنكيز، وكان من خيار الأمراء وصلحائهم. فكتب إلى الملك الناصر بذلك وكتب عقداً شرعياً على ابن تيمية بأمور منكرة؛ منها أنّ المسافر الذي ينوي بسفره زيارة القبر الشريف [قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم] زاده الله طِيباً لا يقصّر الصلاة، وسوى ذلك ما يشبهه. وبعث العقدَ إلى الملك الناصر، فأمر بسجن ابن تيمية بالقلعة، فسُجن بها حتّى مات في السجن».

(رحلة ابن بطوطة: ص٩١، مختصَر)

## بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

# ذات عِرق

**ذات عِرق**: هذا المكان قسمٌ من «**وادي العقيق**»، وهو الحدّ الفاصل بين نَجد وتِهامة، يبعد عن مكّة المكرّمة ٩٢ كلم (شمال شرق)، وقيل: «عِرْق: اسمُ جبلٍ بالقرب من مكّة».

* في بعض المصادر التاريخية أن «**ذات عِرق**» هو المنزل الأوّل الذي نزل فيه الإمام الحسين عليه السلام بعد خروجه من مكّة، وفيه لَقِيَ رجلاً من بني أسد اسمه بِشر بن غالب. فسأله الإمام عليه السلام عن أهل الكوفة.

فقال بِشر: القلوبُ معك، والسيوفُ مع بني أميّة.

قال عليه السلام: **صَدَقْتَ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ.**

قال له بِشر: يا ابنَ رسول الله، أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ ..﴾.

فقال له الحسين عليه السلام: **نَعَمْ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ، هُمَا إِمَامَانِ: إِمَامُ هُدًى دَعَا إِلَى هُدًى، وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ. فَهَذَا وَمَنْ أَجَابَهُ إِلَى الْهُدَى فِي الْجَنَّةِ، وَهَذَا وَمَنْ أَجَابَهُ إِلَى الضَّلَالَةِ فِي النَّارِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى:** ﴿.. فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾.

* وفي هذا المنزل أيضاً التحق محمّدٌ وعون ابنا عبد الله بن جعفر بالإمام الحسين عليه السلام، واستُشهدا بين يدَيه في كربلاء.

* ويعتبر الفقهاء الشيعة «**وادي العقيق**» ميقاتاً لأهل العراق ومَن حجّ على طريقهم، وهو يشمل «المسلخ» و«الغمرة» و«ذات عرق»، ويُجيزون الإحرام من هذه الأمكان الثلاثة...

* ومن الأحداث التاريخية التي شهدتها هذه المنطقة هي سريّة زيد بن حارثة المعروفة بـ«القردة»، نسبةً إلى ماءٍ بتلك الناحية، أغار ومن معه على قافلةٍ لقريش، وذلك في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٣ للهجرة.

(مصادر)

# في ذكرى الغدير
# تَوالَ عَلِيّاً وَأَبْناءَهُ

■ شعر: صفيّ الدين الحلّي

لصفيّ الدين الحليّ قصائد جليلة في رسول الله صلّى الله عليه وآله، وفي أهل بيته عليهم السلام، وصفّيّ الدّين الحلّيّ، عبد العزيز بن سرايا (توفّي عام ٧٥٠ للهجرة/ ١٣٤٩م) كان شاعرَ عصره. ولد ونشأ في الحلّة الواقعة بين الكوفة وبغداد، واشتغل بالتّجارة، فكان يرحل في تجارته إلى الشّام ومصر وماردين [من الأقاليم السّوريّة الشّماليّة التي ضُمّت إلى تركيا بموجب معاهدة لوزان عام ١٩٢٣م] وغيرها، ويعود إلى العراق، وانقطع مدّة إلى أصحاب ماردين. ورحل إلى القاهرة سنة ٧٢٦ للهجرة فمدح السّلطان الملك النّاصر. توفّي ببغداد. له (ديوان شعر)، و(العاطل الحالي)، وهو رسالة في الزّجل والموالي، و(الأغلاطي) وهو معجم للأغلاط اللّغويّة، و(درر النّحور) وهي قصائده المعروفة بالأرتقيّات، وغير ذلك.

يقول معاصروه إنّه مهر في فنون الشّعر كلّها، وتعلّم المعاني والبيان وصنّف فيها، وذكر الصّفدي أنّه نظّم الشّعر ابن سبع سنين، وقد أجاد في الشّعر واشتهر وسبقته شهرته إلى الآفاق التي زارها... وكان صفيّ الدّين الحليّ ضليعاً في اللّغة، وفي استخدام البديع والمحسّنات اللّفظيّة، فطوّع مقدرته اللّغويّة والبلاغيّة خدمةً لقصائده.

قال يمدح أمير المؤمنين عليه السّلام، ذاكراً يوم الغدير:

تَــوالَ عَلِيّــاً وَأَبْنــاءَهُ ... تَفُــزْ في المَعــادِ وَأَهْــوالِه
إمــامٌ لهُ عِقْــدُ يَــوْمِ الغَديــرِ ... بِنَــصِّ النَّــبِيِّ وَأَقْــوالِه
لهُ في التَّشَــهُّدِ بَعْــدَ الصَّــلاةِ ... مَقــامٌ يُخَــبِّرُ عَــنْ حــالِه
فَهَــلْ بَعْــدَ ذِكْــرِ إلَهِ السَّــماءِ ... وَذِكْــرِ النَّــبِيِّ سِــوَى آلِه

وقال فيه عليه السّلام:

فَــواللهِ مــا اخْتــارَ الإلهُ مُحَمَّــداً ... حَبيبــاً، وَبَــيْنَ العالَمِــينَ لَهُ مِثْلُ «..»
وَشــاهِدُ عَقْــلِ المَرْءِ حُسْــنُ اخْتِيارِه ... فَما حــالُ مَنْ يَختــارُهُ اللهُ وَالرُّسْــلُ

وقال يمدحه عليه السلام، وقد قرأ قول ابن عبّاس فيه: جُمعت في عليٍّ أضدادُ لم تُجمع في بشر قطّ:

جُمِعَــتْ في صِفاتِــكَ الأَضْــداد ... فَلِهــذا عَــزَّتْ لَــكَ الأَنْــدادُ
زاهِــدٌ، حاكِــمٌ، حَليــمٌ، شُــجاعٌ ... ناسِــكٌ، فاتِــكٌ، فَقــيرٌ، جَــوادُ
شِــيَمٌ مــا جُمِعْــنَ في بَــشَرٍ قَــطّ ... ولا حــازَ مِثْلَهُــنَّ العِبــادُ
خُلُــقٌ يُخْجِلُ النَّسِــيمَ مِــنَ العَطْفِ ... وَبَــأْسٌ يَــذوبُ مِنْــهُ الجَمــادُ «..»
ظَهَــرَتْ مِنْــكَ للــوَرَى مُعْجِــزاتٌ ... فَأَقَــرَّتْ بِفَضْلِــكَ الحُسَّــادُ
إنْ يُكَــذِّب بِهــا عِــداكَ فَقَــدْ كَذَّ ... بَ مِــن قَبْــلُ قَــوْمُ لُــوطٍ وَعادُ «..»
جَــلَّ مَعْنــاكَ أَنْ يُحيــطَ بِهِ الشِّــعْرُ ... وَتُحْــصي صِفاتِــهِ النُّقّــادُ
إنَّمــا اللهُ عَنْكُــمُ أَذْهَــبَ الرِّجْسَ ... فَــرُدَّتْ بِغَيْظِهــا الأَحْقــادُ
ذاكَ مَــدْحُ الإلَهِ فيكُــمْ، فَــإِنْ فُهْتُ ... بِمَــدْحٍ، فَــذاكَ قَــوْلٌ مُعــادُ

## إصدارات عربية

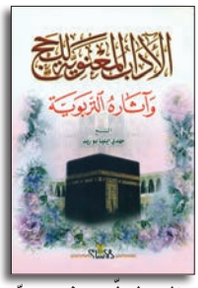

**الكتاب:** الآداب المعنوية للحجّ وآثارها التربوية

**المؤلف:** الشيخ مهدي أبو زيد

**الناشر:** «الأيام للطباعة والتحقيق»، بيروت

عن «مؤسسة الأيام للطباعة والتحقيق والإعلام والتوثيق» صدر كتاب (الآداب المعنوية للحجّ وآثاره التربوية) للشيخ مهدي أبو زيد في طبعته الثانية.

قال المؤلّف في مقدّمة الكتاب: «.. نجح المغرضون في حرف الأذهان عن حقيقة هذه العبادة [الحجّ] حيث ألبسوا وجهها الناصع قناعاً زائفاً يحجب نورها ويطمس أسرارها حتّى تربّت أجيال متعاقبة اعتبرت هذا الواجب خاصّاً بالعُجَّز والمسنّين .. متّكئين على جهل مطبق بمعانيها وآثارها وما تحويه من دروس تربوية كفيلة بزعزعة العروش المصطنعة وفضح ألاعيب الشياطين وأذنابها لتصير القلوب عروش الحقّ».

أضاف: «سأحاول من خلال البحث أن أخرج بهذه الفريضة من الأداء الصّوري البحت إلى أداء مفعم بالروح والمعنوية والترقّي بهذا المنسك إلى حيث يريده أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم، ليأخذ مكانه كمدرسة تربوية متكاملة يستفيد منها وفد الحجّ، ليكون نواة تغيير لكلّ المجتمع المسلم خارج نطاق هذه العبادة».

---

**الكتاب:** موقف جنوب لبنان من القضية الفلسطينية (١٩٢٠-١٩٥٢)

**إعداد:** هيام صبحي يزبك

**الناشر:** «المركز الإسلامي للدراسات»، بيروت ٢٠١٥م

عن «المركز الإسلامي للدراسات» في بيروت صدر كتاب (موقف جنوب لبنان من القضية الفلسطينية) في طبعته الأولى ٢٠١٥م، وهي دراسة توثيقية من إعداد هيام صبحي يزبك، تلحظ الفترة ما بين سنتي ١٩٢٠ و ١٩٥٢ ميلادية.

جاء في المقدمة: «إنّ الأسباب الكامنة وراء موقف العامليّين في جنوب لبنان تجاه القضية الفلسطينية منذ بدء إعلان لبنان الكبير وحتى نهاية عهد الرئيس بشارة الخوري عديدة أهمها:

١- التاريخ المشترك بين جبل عامل وفلسطين والذي قام بجذب انتباه الجنوبيّين حيال الخطر الصهيوني.

٢- تبنّي القضية الفلسطينية كأساس في الوعي القومي العربي الذي نما في القرن العشرين.

٣- خوف العامليّين من امتداد المشروع الصهيوني باتّجاه جنوب لبنان».

أمّا فصول الدراسة الخمسة، فعناوينها كالتالي:

١- موقف اللبنانيين من القضية الفلسطينية في العهدالعثماني.

٢- موقف جنوب لبنان من القضية الفلسطينية (١٩١٨- ١٩٣٩).

٣- موقف جنوب لبنان من القضية الفلسطينية (١٩٣٩- ١٩٤٧).

٤- موقف جنوب لبنان من القضية الفلسطينية (١٩٤٨).

٥- موقف جنوب لبنان من القضية الفلسطينية (١٩٤٨-١٩٥٢).

---

**الكتاب:** أحكام العبادات الميسّرة

**المؤلف:** السيد صالح القزويني

**الناشر:** «الخزائن لإحياء التراث»، بيروت ٢٠١٦م

صدر عن «دار الخزائن لإحياء التراث» كتاب (أحكام العبادات الميسّرة) في طبعته الأولى، وهو رسالة في المسائل العقائدية والفقهية لمؤلّفها العلّامة الفقيه السيد صالح القزويني المتوفّى سنة ١٣٠٤ هجرية.

يقول محقّق الكتاب – وهو حفيد المؤلّف - في مقدّمته: «هذه رسالة عملية مختصرة جامعة لأهمّ أبواب التكليف من العبادات، وقد صدّرها المؤلّف رحمه الله بذكر مجمل عقائد الإمامية، ثمّ أعقبها بأحكام الطهارة، فأحكام الصلاة، ومن ثم تابع في سرد أحكام الصوم....

وقد جمع هذا التصنيف أغلبَ موارد اتّفاق الفقهاء، وترك المصنِّف الخوض في بيان اجتهاده بمسائلها ومناقشة الأقوال فيها».

والفقيه السيد صالح القزويني من الشخصيات العلمية البارزة في عصره، وهو من جملة تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري، صاحب (الفرائد)، وسبط الفقيه الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء رضوان الله عليهم أجمعين.

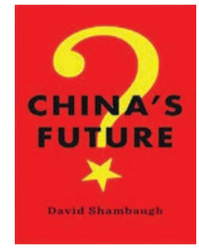


**الكتاب:** «ما هو مستقبل الصين؟» China's Future?

**المؤلّف:** ديفيد شامبوغ

**الناشر:** «Polity press»، كامبريدج ٢٠١٦

«مستقبل الصين؟»، بصيغة الاستفهام، هو عنوان وموضوع كتاب ديفيد شامبوغ، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية ومدير برنامج سياسات الصين في جامعة جورج واشنطن.

من الميزات الأساسية – والجديدة إلى حدٍّ كبير بين الدراسات المكرّسة للصين – التي يتّسم بها هذا العمل أن مؤلّفه، الخبير المعروف بالشأن الصيني، يركّز بشكل رئيسي على ما يسمّيه «الاتجاهات السياسية العميقة» في الحياة السياسية الصينية. ذلك بعيداً عن «ضجيج السطح» الخاصّ بالتقدّم الاقتصادي الهائل الذي حققته «إمبراطورية الوسط»، ودفع بها إلى مصاف القوّة الاقتصادية الثانية في عالم اليوم.

ويحدّد المؤلّف القول إنّ الصين تمرّ في السياق الراهن بـ «لحظة حرجة» في مسارها التطوري. ذلك على أصعدة الاقتصاد والمجتمع والكيان السياسي والأمن القومي والعلاقات الدولية. وبهذا المعنى هي أمام مفترق طرق «مصيري» في منظور مستقبلها «تقهقراً أو استمراراً في الصعود».

ويميل المؤلّف في تحليلاته إلى ترجيح أن تنحو الصين في اتجاه «النظام شبه الديمقراطي».

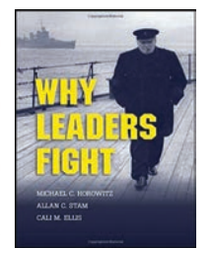


**الكتاب:** «لِمَ يقاتل القادة؟» Why Leaders Fight?

**المؤلّف:** مجموعة من الباحثين

**الناشر:** «Cambridge University Press»، نيويورك ٢٠١٥

لم تهتم أدبيات العلاقات الدولية كثيراً بدور القادة في التأثير في السياسة الدولية، رغم دورهم الكبير والمؤثّر في تشكيل مصائر الشعوب والأحداث السياسية بدرجات متفاوتة. وهو الأمر الذي يضفي أهمية على هذا الكتاب الذي ألّفه نخبة من باحثي العلاقات الدولية لكونه يعيد "القادة السياسيين" لبؤرة اهتمام حقل العلاقات الدولية

يدور الكتاب حول سؤال بحثي رئيسي مفاده: لماذا يحارب القادة؟ فيتناول تأثير القادة السياسيين في الأحداث الجيوسياسية والتاريخ بشكل عام، وكيف تتشكّل معتقدات القادة، وما هي رؤيتهم للعالم، وما هي رؤيتهم للحروب، وكيف تؤثّر خبراتهم الحياتية في قراراتهم حول الصراع العالمي. ويتمثل الإسهام الأكبر لهذا الكتاب في احتوائه على معلومات ضخمة، وسير ذاتية لما يزيد على ٢٤٠٠ قائد حكموا العالم في الفترة من ١٨٧٥ إلى ٢٠٠١م، حيث يحوي قاعدة بيانات ضخمة عنهم.

**الكتاب:** «أفريقيا الوسطى: مصير مسروق..»

Centreafrique: Un Destin Volé

**المؤلّف:** يانيس توماس

**الناشر:** «Agone Survie»، مونتروي ٢٠١٦

جمهورية أفريقيا الوسطى هي إحدى المستعمرات الفرنسية السابقة، وكتاب «أفريقيا الوسطى: مصير مسروق» لمؤلفه يانيس توماس، والصادر في ٢٣٦ صفحة، هو بالدرجة الأولى عن «السيطرة الفرنسية» التي استمرّت على هذا البلد الإفريقي، وكان آخر تدخّل عسكري لفرنسا فيه هو في عام ٢٠١٣.

وشرح المؤلف كيف أن الشركات الفرنسية كانت هي التي كرّست «بوكاسا» الدكتاتور السابق، وقامت بحمايته من التمرّدات ضدّه خلال سنوات التسعينات المنصرمة. ويستعرض المراحل والمنعطفات الأساسية التي مرّت فيها العلاقات بين فرنسا، القوّة الاستعمارية السابقة، وأفريقيا الوسطى بعد «استقلالها».

كذلك يتعرّض المؤلّف لأشكال التدخّل التي تقوم بها دول أخرى في أفريقيا الوسطى، وعلى رأسها التشاد، والكونغو – برازافيل، وجنوب أفريقيا.

دوريات

## «الحياة الطيبة»

**(العدد ٣٣)**

صدر العدد الجديد من مجلة «الحياة الطيبة»، وهي فصليّة محكّمة متخصّصة، تعنى بقضايا الفكر والاجتهاد الإسلاميّ.

في هذا العدد مجموعة من الأبحاث والمقالات تتّصل بموضوع الإسلام والحياة، وجاءت تحت عنوان إجمالي: «مقاربات في خصائص النظم الإسلاميّة».

وفي ما يلي بعض عناوين المقالات الواردة في هذا العدد:

- «وحدة الدين والسياسة في الرؤية الإسلاميّة – دراسة تحليلية مقارنة»، الشيخ الدكتور عبد الله حاجي صادقي.
- «مؤثرية النظام السياسيّ ودورها في تقويم التجربة السياسيّة – قراءة في خصائص الرؤية الإسلاميّة»، الدكتور مصطفى دانش يزوه، والدكتور قدرة الله خسروشاهي.

هذا بالإضافة الى أبحاث ودراسات معمّقة، منها:

- «الدولة الخيِّرة – مبناها القرآنيّ ومقصدها الخلاصيّ عند الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام»، للباحث في الفلسفة السياسية أ. محمود حيدر.
- «حرّيّة الإعلام والتعبير بين الدين والقانون – دراسة مقارنة في آليات ضبط المشهد الإعلاميّ وتوجيهه»، بقلم الشيخ الدكتور علي جابر.

## «مقاربات سياسية»

**(العدد الأوّل)**

صدر عن «مركز الدراسات الاستراتيجيّة والاستشاريّة اليمني» العدد الأوّل من مجلّة «مقاربات سياسيّة»، وهي مجلّة نصف سنويّة، تعنى بالشأن السياسيّ اليمنيّ، ومحيطه الإقليميّ والدوليّ.

«اشتملت المجلة على مادّة غنيّة ومتنوعة من المواضيع والتقارير السياسيّة والاقتصاديّة والقانونيّة، أعدّها ثلّة من الباحثين والأكاديميّين والكُتّاب تناولت الحرب العدوانيّة على اليمن، وناقشت خلفيّات الحرب ودوافعها الحقيقيّة، ومواقف المجتمع الدوليّ والإقليميّ في التعاطي معها، والآثار والتداعيات الاقتصاديّة للحرب» كما جاء في في تعريف المركز لهذا العدد.

كما تضمّن العدد الأوّل مقابلتين؛ الأولى مقابلة مع السيّد عبد الملك الحوثيّ، وتعدّ الأولى التي يجريها منذ بداية العدوان؛ تطرّق فيها لكثير من القضايا المثيرة للجدل حول حركة أنصار الله، والإعلان الدستوريّ، واللجنة الثوريّة، وغيرها من الأمور.

والمقابلة الأخرى مع الأمين العام للمؤتمر القومي العربي الدكتور زياد حافظ، تطرّقت لمجمل القضايا العربيّة والقوميّة.

## «الغدير»

**(٧٠)**

«الغدير» مجلّة ثقافية فصليّة ثقافية محكّمة، تعنى بالفكر الإسلامي وعلاقته بالفكر السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، وتصدر عن «مركز الدراسات والتوثيق» التابع للمجلس الشيعي الأعلى في لبنان.

من المقالات التي وردت في هذا العدد، نقرأ:

- «تداعيات الاتّفاق النووي على علاقات إيران الخارجية»، للدكتور طلال عتريسي.
- «علماء الدين الشيعة في جبل عامل، ودورهم في العهد العثماني» بقلم علي راغب حيدر أحمد.

كما تطالعنا قراءة في كتاب (تركيا والربيع العربي – صعود العثمانية الجديدة وسقوطها) لمحمد نور الدين، و(المشروع التجديدي المعاصر في مدرسة النجف الأشرف وآثاره) لعلاء الحلّي، وغيرها من المقالات والدراسات.